

## طبيعة أصول الحنابلة (النشأة والتدوين ) للدكتور حسن بخاري

حسن بخاري

في اخر ليلة من ليالي شهر ذي الحجة الحرام ليلة التاسع والعشرين لعام الف واربععمنه وخمسة وثلاثين للهجرة نستأنف الليلة بعون الله وتوفيقه دروس اصول الفقه التي كانت قد ابتدأت مع مطلع او مع منتصف شهر محرم من العام المنتهي الحالي - 00:00:00 وكانت قد ابتدأت بجملة من اللقاءات اشتغلت على مقدمات لعلم الاصول مهمة لطالبه مفيدة في تصور اطراف هذا العلم واركانه ومحتواه اشتغلت تلك المقدمات على جملة من المعلومات التاريخية والعلمية ونشأة هذا العلم ومراحله والمصنفات فيه - 00:00:21 ومناهج الاصوليين التي تسلك بحث مسائله وخوض غماره ثم لما تم تلك المقدمات شرعنا في دراسة رسالة الشيخ العلامة محمد بن صالح العثيمين رحمة الله عليه استغرقت دراسة الكتاب اسابيع الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي المنصرم - 00:00:42 وبعد ان تم لنا الكتاب بعون الله وحمده وفضله ومنتها ختمنا سلسلة اللقاءات تلك قبل رمضان ايضا بجملة من الموضوعات الاصولية المتنوعة التي عمدنا فيها الى اختيار ما لم يتطرق له العلامة العثيمين رحمة الله في رسالته - 00:01:01 موجزة الصغيرة ثم صار التوقف بسبب رمضان وما بعده والحج وقد وعدنا في ذلك الوقت ان نستأنف بعد موسم الحج مع مطلع العام الهجري الجديد وها نحن بفضل الله تعالى وحمده - 00:01:19 الذي فسح لنا في الاجل وامد بالعافية واطال في العمر حتى نستأنف درسا علميا جديدا في هذا العلم الجليل واري اننا في هذا المقام في غنية تامة عن اعادة ما تقدمت الاشارة اليه في تلك السلسلة من المقدمات - 00:01:33 ومن رغب في شيء من تلك الموضوعات المتقدمة سواء في تصور طبيعة هذا العلم او محظوه او تاريخ نشأته او مراحله التي مر بها او المناهج العلمية التي حكمت مسالك الاصوليين ومصنفاتهم في دراسة ومباحثة مسائل هذا العلم - 00:01:50 ترى انه نستغني عن تكرار ذلك بالرجوع الى ما تم تسجيله قبل. والافادة منه ان كان فيه شيء مفيد واما هذا المقام فنحن نستأنف فيه مرحلة اخرى. واري اننا اه نتناول طورا بعد طور في دراسة هذا العلم ونحن نترقى - 00:02:10 بمدارسة مسائله المقدمات تلك كانت بمثابة المدخل المهمة التي لا يستغني عنها دارس علم الاصول سواء كان مبتدئا او متوسطا او متقدما في دراسة هذا العلم وغالبا ما يكون احاطة طالب العلم ببوابات ومداخل وممهدات العلم تكون عونا كبيرا له على فهم مسائله - 00:02:28 اليه وادراك ابعد المباحثة فيه لان من يلج في العلم مباشرة في غفلة عما يتعلق بتصور العلم وابعاده ومداخله ربما شاب دراسته كثير من الخلل او شيء من الارتكاب او عدم تمييز بعض موقع المسائل عن بعض - 00:02:52 فهذه الدراسة الوصفية التاريخية او العلمية في مجملها عن هذه المسائل المتعلقة باي علم من العلوم ليست ندبا ولا فضلة ولا كمالا يدعى اليه طالب العلم وهو بصدق دراسة اي علم. بل هي عتبة اساس - 00:03:12 ومدخل لا غنى عنه لطالب العلم في اي علم من العلوم فتلك المقدمات التي بلغت فيما اظن عشرة لقاءات عشرة دروس هي متاحة ومحفوظة مسجلة العودة اليها نافعة والرجوع اليها لما نستغني عن تكراره ايضا مفيد في الجملة - 00:03:30 ولاننا نرتقي طورا بعد طور فقد تناولت تلك المقدمات ما يحتاج اليه كما اسلفت ثم عمدنا الى دراسة متن. كان الاختيار لمتن الشيخ العثيمين رحمة الله بحكم انه مناسب تماما للمبتدئ في هذا العلم. يحيط بجملة اصول مسائل هذا العلم - 00:03:50 مع قدر لا يأس به من ذكر المسائل كانت الدراسة فيما تذكرون مطعمة كثيرا بالتطبيقات والنظر في الادلة ومحاولة توظيف قواعد العلم التي درسناها من خلال النصوص الشرعية لمحاولة اختبار اسلوب الفهم ومداه - 00:04:10

في مثل هذه المرحلة ينبغي ان يكون الطور التالي هو الانتقال الى متن اكثرا سعة واكثر عمقا وان يكون تحرير المسائل فيه على نحو ادق هي المرحلة التي تسبق تماما دخول المطولة - 00:04:30

الرجوع الى متن متكامل محكم في هذا العلم. بحيث يكسب دارسه الاحاطة الجيدة بمسائل العلم وليس الاكتفاء بالمسائل الكبار كما حصل في اصول الشيخ ابن عثيمين رحمة الله. بل يتتجاوز ذلك الى - 00:04:48

الى الى ما يتفرع عن تلك المسائل وما يحتاج اليه الاصولي في الجملة. فالمسائل الكبار واصول الابواب بالإضافة الى ثنايا مسائل ما تتضمنته نقاشات الاصوليين وما يوظفه الفقهاء في استدلالاتهم وترجيحاتهم هذه - 00:05:07

يحكمها عادة متن متكامل في علم من العلوم. ونحن كذلك نفعل في علم الاصول دراسة مثل هذا المتن في هذه المرحلة تجعل الدارس ملما بمباحث العلم. عارفا ببناء بعض المسائل على بعض وعلاقتها - 00:05:25

ايضا وترتبطها وتسلسلها ببعض المتن المتكامل يجمع بين حسنيين الاحاطة بمسائل العلم وضبط ذلك بجملة من العبارات او الالفاظ فحفظ المتنون نظما كانت او نثرا يفيدون اي ما افاده من خلال حفظ المتن عن طريق استظهار العبارات واستحضار الجمل - 00:05:42

التي تحوي حكاية الاقوال ونسبتها الى اصحابها فيستغنى بذلك عن الرجوع ومكافحة الكتب وتصفح المراجع كانت ولا زالت المتنون بهذه المتابة منجما متذبذبا ونبعا متتابعا يرجع اليه حفظ المتنون في اي علم من العلوم - 00:06:05

حفظ المتن او لم يحفظ يبقى ضبطه واقناعه محصلا للفائدة الكبرى التي اشرت انك لا تسترسل مع عبارات يطول شرحها ولا استدلة تطول ايضا جملها ولا مناقشات ومداخلات يتبعها بك اخرها عن اولها بقدر ما تضبط من المتن عبارة حتى لو غاب عنك - 00:06:25

حفظها لن يغيب عنك فهم مقصودها ودلائلها في الجملة. وهذا هو الذي جعل العلماء سلفا وخلفا يعولون على دراسة الموتى تون والرجوع اليها و اختيارها منهجا علميا لطلب العلم في مختلف المراحل - 00:06:48

تفاوت المتنون صغارا وكبارا. وعمقا واكتفاء ايضا باصول المسائل في كل علم من العلوم. لما يناسب كل مرحلة من مراحل الطلب وعليه فان اختيار متن في متن المرحلة التي نحن فيها يتحتم فيه ان يكون متننا يرتفع عن الاكتفاء باصول المساء - 00:07:04

التي ربما كانت تكتفي ابواب محدودة ومسائل معدودة. ولذلك لن يكون اختيار مثلا لمتن كالورقات على شهرته وعلى اه سعة صيته وعمق انتشاره بين ايدي طلبة العلم ولا على نظمه للسبب ذاته انه لا يزال - 00:07:24

في هذه المرحلة مقتصرنا على جملة من المسائل بعيدا عن كثير من التي يحتاج اليها طلب العلم. ولا ينفع ان يدرس طالب العلم الورقات بعد ان درس كتابا اكبر منه او اوسع منه واشمل بل عليه ان يرتفع ويتطور وينتقل الى مرحلة اعلى - 00:07:45

كتاب اكبر منه افاده واكثر احتواء للمسائل آالقاء الليلة مدخل نتحدث فيه عما سنشرع فيه بدءا من الاسابيع المقبلة ان شاء الله الكتاب سنة سيكون اختياره في متن اصولي حنبلی - 00:08:05

وبسبب ذلك اننا نعمد كما قلت الى ضبط اصول المذهب والعنابة بمسائله والتبويب الذي يحيط بمسائل الاصوليين جملة ليتبين منها موقع مذهب احمد رحمة الله عليه وعلى سائر ائمة الاسلام - 00:08:24

وقبل الحديث عن الكتاب وما نحتاج اليه وما نتكلم عنه. هذه مقدمة تنتظم نقاطا ثلاثة اولها الحديث بایجاز سريع مجمل عن اصول الفقه داخل المذهب الحنبلی ثم الحديث ايضا عن الكتب والمصنفات فيه وموافقها وتعویل علماء المذهب عليها واخيرا عما نحتاج الى الحديث عنه - 00:08:40

في المتن المختار ان شاء الله تعالى اما النقطة الاولى المتعلقة باصول الفقه لدى الحنابلة فان ذلك يحمله تصور عام في من يعرف نشأة المذاهب الفقهية وموقع مذهب احمد رحمة الله عليه منها فانه اخرها تاريخ - 00:09:06

فان احمد رحمة الله رابع الانتماء الاربعة وآخرهم وفاة ومذهبة واقع في سلم الترتيب الرابع بين المذاهب الاربعة ولتقديم فقهه ابي حنيفة ومالك والشافعي رحمة الله على الجميع. صار فقهه احمد رحمة الله - 00:09:22

آله شيء من الوصف الذي يغاير او صاف المذاهب الثلاثة. كلكم يعلم ان احمد رحمة الله نشأ نشأة حديثية فهو من حفاظ الحديث وحملته ورواته بل وائمه الاسلام فيه. سعة في الحفظ والرواية وامامة ايضا في النقد والجرح - 00:09:40  
والتعديل ورحمة الله عليه وسائر الائمة احد اعمدة هذا العلم ومناراته التي لا تخفي على طلاب العلم ونظرها لذلك فان عنابة الامام احمد رحمة الله بالفقه هي فقه الحديث في الجملة - 00:09:59

ونشأ رحمة الله كذلك وكانت العمدة والتعویل في فتواه على النصوص الشرعية وكان لهذا اثر في اصول مذهبة التي قام عليها لما كان المذهب بهذه المثابة وتعلمون حرصه رحمة الله عليه من عدم تدوين مسائله وعدم آكتابه ما ينقل عنه من فتاوى نهي - 00:10:15

عن ذلك حرص طلابه على جمع ما سمع من فتاوى في مجلسه والمسائل التي كانت تعرض عليه واما هو فلم يصنف مصنفا في الفقه فضلا عن اصوله وكانت هذه بمثابة جمع اولي. وما جمع فقه احمد الا من خلال المسائل التي رواها تلامذته. وتلامذة تلامذته عنه - 00:10:36

حتى جاء الخلال حتى جاء ابو بكر الغلام الخلال فجمع او صنف كتاب الجامع وحوى فيه المسائل التي رواها تلامذة احمد ورواة الناقلون عنهم ثم صار هذا المجموع الجامع هو المنجم الذي يعود اليه فقهاء المذهب للاغتراف منه واستخراج فتاوى الامام احمد رحمة الله منه وبناء المسائل عليه - 00:10:57

جاءت مرحلة تأصيل تأصيل فقه المذهب. وهي مرحلة تالية فاذا كانت المسألة كما علمت تأخرها في تدوين الفقه التي هي المسائل والمروريات في فقه الامام. فان تأخر تأصيل المذهب سيكون متحتما عن تأخر الفقه وجمع الفقه - 00:11:21

بخلاف المذاهب الاخرى فان مالكا رحمة الله وابا حنيفة والشافعي جمعت مسائلهم وفقهم وفتاويهم بل صنف بعضهم كمالك صنف الموطأ والشافعي صنف الرسالة. فكان هؤلاء الائمة هم من دون مذهبة بيديه - 00:11:43

او من املاه على تلامذته كابي حنيفة رحم الله الجميع فصار حفظ مذاهب الائمة واصولهم قريبا عهده تماما من عهد الائمة اصحاب المذاهب انفسهم ففقه ابي حنيفة دون في حياته واصول فقهه تلت ذلك مباشرة فليس بين حياة ابي حنيفة وبين جمع فقهه وتأصيل مذهبة ايضا بيديه في كتابه الرسالة - 00:12:03

لفقه يعني في مدونات اصولية توضح اصول المذهب لم يكن بينها مسافة زمنية. كذلك الشأن في الامام مالك رحمة الله الذي صنف الموطأ فكان يحتوي في ترجمته جملة من فقه الامام. وعمد اصحابه في المروريات المنقولة في المدونة وغيرها. الى جمع هذا مع - 00:12:27

وبناء فقه مالك ثم تأصيل مذهبة ايضا فلم يكن ذلك بعيد عن حياة الامام نفسه رحمة الله. واما الشافعي رحمة الله فانه وقد اورث اتباع مذهبة ثروة اصبحوا ما اقول في غنى عن اي مجموع علمي بعده لكن الرجل صنف فقهه وبيديه في كتابه الام. وصنف اصول مذهبة ايضا بيديه في كتابه الرسالة - 00:12:47

فاغنى من يأتي بعده ان يتكلف فهم اصول مذهبة. فكان بذلك اوفر الائمة الاربعة حظا في تصحيح اصول مذهبة وربما كان هذا سببا في وفرة تصانيف اصول الفقه التي نتجت عن ارباب المذهب الشافعي اكثر من غيرهم - 00:13:11

فإن الثروة الاصولية والمكتبة العلمية التي ازخرت بها ارفف علم اصول الفقه كان لاصحاب المذهب الشافعي فيه اليد طولا اقول ربما كان المذكور ذلك سببا في هذا ويبقى الامام احمد رحمة الله الذي كان اخرهم - 00:13:32

ترتيبيا زمنيا وكان اقلهم حظا من العناية بتدوين فقهه بل وامتناعه رحمة الله من ذلك. ثم محاولة الائمة من بعده الى جمع مرويات مسائله ثم تأخر فيما بعد الى محاولة تأصيل مذهبة - 00:13:49

تعجب ان عرفت ان اول محاولة لتدوين وصول فقه الامام تأتي بعد وفاته بنحو مئتي سنة فيما يعرف بين ايدي الناس من اصول مذهب احمد رحمة الله مئتا سنة قرنا من الزمان مسافة زمنية ليست باليسيرة - 00:14:06

لمن يحاول ابتداء ان يضع مصنفا اصوليا على غرار ما يصنعه اصحاب المذاهب الاخرى. لمحاولة اثبات اصول مذهب الامام اصول

فقهه لانه لم يبح رحمة الله عليه بشيء من ذلك صراحة. ولم ينقل عنه ايضا في فقه مسائل مبوبة مرتبة كما حصل في - 00:14:25  
الثلاثة الاخرين. فاعوز ذلك الى مدة من الزمن ان تجمع فيها المرويات والمسائل والفقه نفسه. ثم مسألة مرحلة زمنية اخرى ان يقرأ  
هذا الفقه وينشر ويغربل ثم تستخرج منه اصول الاستنباط وقواعد الاستدلال حتى يصاغ من ذلك - 00:14:47

اه اصول يصح ان ينسب الى احمد رحمة الله تعالى القاضي ابو يعلى الفراء الحنفي رحمة الله عليه اربع مئة وستة وخمسين وفاته  
وكما قلت يعني ان تتكلم على ما حوالى مئتي سنة بعد وفاة الامام احمد رحمة الله ليخرج كتاب العدة - 00:15:07

القاضي ابو يعلى معدود في رأس طبقة المتوسطين في المذهب فان تنقرض طبقة المتقدمين ولا يوجد في خالها مجموع اصولي  
يصف او يجمع اصول الامام احمد رحمة الله فان هذا ما اقول غياب مؤثر لكنها مرحلة تأخرت كثيرا في - 00:15:27

مئة وستة وخمسين القرن الخامس كانت مصنفات الاصول عند المالكية مثلا عند الشافعية عند الحنفية قد بلغت ذروتها وقد خلصت  
من جملة من المحاولات حتى ارسيت اركان علم الاصول وانت تلاحظ يعني في مقوله ابن خلدون وغيره ان اصول - 00:15:49

كتب اعمدة كتب الاصول عند الاصوليين الاربعة لما ذكر العمدي القاضي عبدالجبار والمعتمد القاضي ابي الحسين البصري والبرهان  
لامام الحرمين الجويني مستتصفى للغزالى فيعد اربعة كتب يعودها اركان علم الاصول - 00:16:10

فلا تعجب ان وجدت اربعتهم شافعية لانهم قد ظفروا بتوقيت مبكر في تدوين علم الاصول فما كانوا يحتاجون الى مائتي سنة حتى  
ينضج هذا العلم تماما. يقوى على ايديهم تحريرا وتبويبا وارساعا شامخا لهذا العلم - 00:16:27

بالكبير بخلاف ما حصل فان تأتي الى مرحلة من الزمن يعني الغزالى خمس مئة وخمسة امام الحرمين اربع مئة وسبعة وثمانين. هذا  
المرحلة التي وصل فيها اصول اصولي الشافعية الى مرحلة - 00:16:45

اكتمال البناء كانت هي بداية التصنيف عند الحنابلة في علم الاصول بخروج كتاب العدة للقاضي ابي اعلى اه هذا التأخر ربما كان سببا  
في تفسير غياب ايراد المذهب الحنفي في مناقشة الاوصليين في اختلاف المذاهب - 00:17:00

وهو تفسير منطقي مقبول جدا يعني يعجب بعض الناس يقول اجد في المستتصفى او في البرهان او اجد عند القاضي عبدالجبار او  
عند ابي الحسين البصري اجد مناقشة للمذاهب ومحاجة واختلافا وموريات وترجيحات - 00:17:18

يقول اجد في ذلك قدرا كبيرا ايراد المذهب فيورد مذهب مالك ويورد مذهب الشافعى ولا ذكرى لمذهب احمد عدم ايراد مذهب  
احمد مفهوم تماما منطقيا بتأخر تدوين علم الفقه عند مذهب الامام احمد رحمة الله. فكيف تنتظر ان يورد امام الحرمين او ابو  
الحسين او القاضي عبدالجبار ان يريد احد - 00:17:36

اه نسبة لوصول مذهب احمد رحمة الله موافقا او مخالفها ليثبت مذهبه او يناقشه او يخالفه. اذا كانت ما خرجت المصنفات الاصولية  
الا في القرن الخامس الهجري. على كل انا اريد فقط - 00:17:58

قد ان تتصور الان نشأة هذا العلم ما قبل القاضي ابيه على ليس الا محاولات صغيرة ورسائل لا ترقى الى تدوين اصولي. وعلى صغر  
حجمها فانهم يعدون رسالة صفة الفتوى والمستفتى لابن حامد شيخ القاضي ابي يعلى وهو خاتمة طبقة المتقدمين يعدونها اول  
محاولة على الاقل ايضا فيما بين - 00:18:14

الناس اول محاولة حاول فيها ائمة المذهب الحنفي اظهار وابراز وانتزاع اصول مذهب امامهم من خلال فتاويه وهي رسالة صغيرة  
جدا وقد اتصلت على جانب الفتوى واصول مذهب احمد رحمة الله في الجملة ومحاولة تفسير جملة من الفاظه عندما يستعملها في  
الافتاء - 00:18:37

نحن لا يعجبني واكره كذا ولا ارى به بأسا ونحو هذه من العبارات فجاء كتاب العدة محاولة اولى اه ما بعد العدة وانا الان في صدد  
الحديث عن العلم الاصول داخل المذهب الحنفي وسأتي الى النقطة الثانية في المصنفات فيه. ما بعد القاضي باعلى نشطت حركة  
التأهيل - 00:18:57

وتتابع اصولي الحنابلة كسائر الاوصليين من سائر المذاهب في متابعة التأليف والتدوين والجمع في اصول المذهب اه انتقلت هنا  
مرحلة الى الكتب الكبار. ثم دخل المذهب الحنفي في الطريق كما يقال مع باقي المذاهب وايراد الاقوال والمناقشة - 00:19:16

تقدم لكنه كانت مرحلة قد فرغ فيها الوصليون من من تصنيف وتحرير الكتب المعتمدة في الفن. في الاصول. ولم يكن بينها ايراد الحنابلة. فلما يأتي المتأخرون ويناقش تجد ذكر الحنابلة و موقفهم الاصولي عند المتأخرین. من حاول ان يصنف على طريقة جمع المذاهب - 00:19:35

طول فقه مقارن. الكتب التي جمعت اصول المذاهب المختلفة او اورتها على طريقة الخلاف ومناقشته وترجيح الراجح منها ثم استمرت هكذا حتى جاء آآ ابن قدامة رحمه الله في روضة الناظر - 00:19:55

واختصر المستصفى او هذبه او سار على منواله او قل ما شئت كما سيأتي وصفه بعد قليل ثم جاءت المختصرات يبقى جملة مصنفات الاوصليين الحنابلة اقل بكثير مما هي عند الشافعية مثلا - 00:20:10

وهذا وجه ذكرت به سبب ذلك وعلاقته في الجملة آآ سانتقل الى نقطة ليست باقل من سابقتها في تفسير هذا الوضع الاصولي عند الحنابلة غير مسألة تأخر التصنيف وتأخر ابتداء محاولة - 00:20:26

في جمع الاصول عند الحنابلة. الا وهي مسألة الاقتراب الشديد بين فقه الحنابلة وفقه الشافعية. واعني بالاقتراب الشديد الموافقة الكثيرة في كثير من الموضع اصولا وفروعها يجعل ذلك المذهب الحنبلی قريبا الى حد كبير من المذهب الشافعی - 00:20:42

وحتى ان لم تقل قريبا او مشابها لكن ان لم تكن العبارة دقيقة فادرق منها ان تقول ان اقرب المذاهب الثلاثة الى مذهب احمد هو مذهب الشافعی. والعبارة هذه لن يخالف فيها احد - 00:21:03

يعني ليس اقتراب مذهب احمد في اصوله وفروعه ليس في في هو في اقتربه من مذهب الشافعی ليس هو ابدا باكثر مما هو في الحنفية او في المالکية. هو اقرب بكثير - 00:21:16

واختلاف ما بينه وبين الحنفية واختلاف ما بينه وبين المالکية اوضح واجلى بكثير مما بين الشافعی واحمد ربما كان من اسباب ذلك تلمذة الامام احمد على يد الشافعی رحمة الله عليهما - 00:21:30

فان الامام احمد التقى به ابان قدوم الشافعی رحمه الله بغداد والتلقى به بل وافاد منه وتتلذذ على يديه. لم يكن احمد رحمة الله اندماك صغير السن. بل كان كبيرا علما ااما محدثا - 00:21:44

لكن ورود الشافعی الاول الى بغداد والتقاوه هناك باهل العلم وصحبة احمد رحمة الله له افادت علماء كثيرا نقلت عبارات عن احمد رحمة الله تفيد الاثر العظيم الذي اثر به الشافعی على احمد - 00:22:00

رحمة الله على الجميع. مثل عبارته لما سأله ابيه عبد الله قال يا ابتي اراك تدعوا كثيرا في سجودك للامام الشافعی فاجاب رحمة الله بما يبين عظيم حق الشافعی عليه - 00:22:17

فكأن من جملة قوله قال يابني ان الشافعی رحمة الله كالعاافية للبدن وكالشمس للدنيا فهل لهذين من عوض يعني لا يستغنى بدن الانسان عن عافية يقوى بها ولا تستغنى الدنيا عن شمس تضيئها - 00:22:32

فيقول هو هكذا الشافعی بالنسبة اليه رحمة الله كان كالشمس للدنيا وكالعاافية للبدن فكان هذا سببا حمله على حفظ حقه وذكر جبين اثره العلمي عليه. وهذا ثابت ومقرر تماما في تاريخ الائمة الاربعة - 00:22:49

الامر المؤكد لهذا ان احمد رحمة الله يثبت فضل الشافعی عليه في مسألة الفقه على وجه التحديد فانه رحمة الله اعني احمد كانت عنایته منصرفة الى الى همة المحدثین في جمع الروایة وانتقادها وتبويبها والتصحیح والتضعیف وما هو صنیع - 00:23:04

المحدثین الباهر في الامة في حفظ سنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فكان احمد رحمة الله في الجملة مشغلا بهذا الطريق مع عنایة بالفقہ مع تصديه للافتاء رحمة الله مع مجافاته عن ذلك لكنه كان يقصد - 00:23:28

فتوى فكان يستفتی فيفتی رحمة الله مع التحفظ الشديد ومع منع نقل ذلك او كتابته او حفظه عنه او اثبات ذلك مكتوبا عنه لكن في الجملة كان له مشاركة فقهية وكان له ايضا عنایة بالفقہ. الا انه مع ذلك يثبت رحمة الله ان صلته بالامام الشافعی كانت - 00:23:45

ذات اثر عظيم في طريقة الفهم والاستنباط ولا عجب فالشافعی امام. وكون الرسالة كما تقدم في احدى المقدمات السابقة في لقاء

خاص عن الرسالة واثرها اه مم ما صنعته في الساحة الاصولية ما يغنى عن تكراره هنا - 00:24:05

امام كالشافعي رحمه الله وتتلمني امام كاحمد عليه رحمه الله اثر فيه تأثيرا كبيرا بل آآ يعني في عبارات مقاربة يكاد يقول احمد رحمه الله ما كنا نعرف الفقه حتى قدم علينا الشافعي. يعني ما نكاد نعلم الفقه. يقصد الفقه الحقيقي على اصوله بالاستنباط والفهم -

00:24:25

وجمع الدللة واستخلاص الحكم الراجح ومعرفة الموقف الفقهي من اختلاف الروايات او تعارضها او الصحيح منها والضعف. عبارة ايضا مشابهة في العموم والخصوص ويقول يعني لأن العموم الخصوص في مباحث العلم الاصولي بمثابة عنق الزجاج الذي لا لا تسلم منه اية او حديث الا - 00:24:45

يمر بها فيقول ما كنا نعرف شيئاً من ذلك يعني على التحرير والدقة والتمييز حتى قدم علينا الشافعي. لما يتكلم احمد رحمه الله عن امامه الشافعي واثره العظيم عليه. هذا يفسر لك اقترابا كبيرا ايضاً من اصول فقه احمد رحمه الله باصول فقه الشافعي. لا يعني هذا المطابقة التامة بحال - 00:25:05

كما انه لا يعني مفارقة التامة بحال. لكن يعني التقارب الشديد والتأثير العظيم من احمد رحمه الله بامامه وشيخه واستاذه الشافعي هذا التأثير الكبير اظهر اثرا ولا شك على فقه احمد. لكنه ليس ايضا على وجه المطابقة. ينفرد احمد بمسائل يفتى بمسائل يتوجه الى مسائل - 00:25:25

في عبارة ايضا لطيفة ان الشافعي رحمه الله يثبت لاحمد رحمه الله امامته في الحديث وعنایته بالرواية وحفظه للسنة بما لم يسع للامام الشافعي ان يحيط بمثلها فحدثيا وفرة رواية الامام احمد ومجموع ما حصل في عمره من الرواية والتحصيل والسماع هو اوفر بكثير وبمراحل - 00:25:48

من وفرة الامام الشافعي في هذا الباب. وللشافعي مسند لطيف. لكنه لا يرقى الى تلك الالوف المؤلفة في الرواية التي دونها احمد رحمه الله في المسند وفي احدى المجالس يروي الشافعي عبارة لطيفة يقول فيها للمحدثين كاحمد واصحابه يقول لو كان لي من الرواية في الحديث مثل ما لكم ما غلبني - 00:26:11

احد يعني يقصد انه لو جمع له من العناية بالسنة وجمع الفاظها ورواياتها بلغ الامام. لأن الله وهي الاستنباط والفقه السيد واصول الفهم موجودة لديه. فان كان شيء يعوزه فهو الاستيعاب في الرواية. والوقوف على النصوص. في وقت لم تكن فيه الحواسيب ولا - 00:26:31

مصنفات انما هو الحفظ لا غير وما تحويه الرؤوس وما تحفظه الصدور لا غير. فعندئذ سيكون الاكثر حفظا هو الاكثر احاطة بالسنة ومروياتها فكان هذا الذي يثبته الشافعي رحمه الله لاصحابه المحدثين. على كل هذا كان سببا - 00:26:52

اضافياً مؤيداً ومعضداً لما ذكرت في النقطة الاولى تلمذ احمد على الشافعي تأخره رحمه الله جعل ذلك ايضاً سبباً في ما اقول استغفاء الجناب عن التجويد لكن اصول الفقه قريبة جداً من اصول فقهه - 00:27:11

وما يرد في كتب الشافعية من تأصيل الاصول وقواعدها فيه موافقة كبيرة بين المذهبين. فكان هذا ايضاً سبباً في عدم استقلال الجناب بمؤلفات اصولية في وقت مبكر الى حد ما. هذا في الجملة ما يتعلق بعلم الاصول داخل المذهب الحنفي. هذه بدايته فاين كانت نهايته - 00:27:27

ليست هناك نهاية لعلم ولا لمصنفات علم. لكن النشأة المتأخرة لنهضة العلوم وبعثها ومحاولة اه انتصار اصحاب كل مذهب اب للعناية بمذهبهم فقها واصولاً وابراز مصنفاته واخراج اه ثروة هذا المذهب فقها واصولاً شارك فيه الجناب كما - 00:27:47

غيرهم لكن الصنيع المتأخر كما تعلمون يتوجه في الغالب الى الجمع والاستقصاء ومحاولة لملمة ما خلفه السابقون وما جمعوه وما دونوه فيأتي المتأخرون في جمع حاول لذلك. حصل مثل هذا عند الجناب. وجاءت الكتب الكبيرة. جاء مثلاً كوكب المنير - 00:28:08

طرحه ليحوي ايضاً هذا كل التركة كلها باضافة الى موقع مذهب آآ اصول مذهب احمد رحمه الله مع المذاهب الاخرى قبل شرح

الكوكب يأتي امامك ابن القيم رحمة الله في مرحلة ليست متأخرة جداً ولم يليست متقدمة. وقد وجد هذه المحاولات من كتب الاصول

عند الحنان - 00:28:28

فعمد رحمة الله الى محاولة ارساء وصول مذهب احمد رحمة الله واستنباطها فقد جملة عظيمة في هذا الباب واصل اصولاً عزيزة ايضاً في هذا الباب حاول فيه ان يقرأ خلاصة ما دونه اصولي الحنابلة فجاء في كتابه الفذ اعلام الموقعين فارسي جملة - 00:28:48  
واضحة تماماً يحكى فيها اصول مذهب احمد رحمة الله ويستدل. خرج في مجملها بصيغة ان مذهب احمد رحمة الله بحكم الصبغة الحديثية لامام المذهب غالب عليه جانب تعظيم النص والعنابة بالفاظه وعدم العدول عنه قدر المستطاع - 00:29:08  
المروي عند اصحاب الحديث مرفوعاً كان ام موقوفاً له حظوا في نفوس اصحاب الحديث. واقتصر بذلك ان له مكانة ومهابة عظيمة فرتب الامام ابن القيم رحمة الله اصول احمد كال التالي الكتاب والسننة الاجماع القياس. لكنه كان يرى رحمة الله ان عنابة واحتفاء الامام احمد بالسنة - 00:29:29

جعلته يحتفي بالسنة احادتها ومتواترها وتقديمه على كثير من الاصول. فلا تقديم للقياس على خبر الواحد عنده ولا ترك لخبر الواحد ان عمته به البلوى ولا يقدم على خبر الواحد اصول متعارضة معه. كما لا يرضى رحمة الله بتترك الحديث وان ظعف فيجعله - 00:29:50

مقدماً على القياس ولو كان ضعيف الرواية والسنن. هذه كلها شيء ربما اصله احمد رحمة الله اكثر من غيره. من الآئمة. فارسي فيه جملة العنابة بالاثر حتى الموقف صارت له مكانة. فتأتي عنابة احمد رحمة الله بالمنقول عن الصحابة. وافهموا وارائهم وفتاويهم في ابواب - 00:30:10

بالفقه فيجعلها اصلاً يرجع اليه. ثم تجد كما كبيراً في فتاوى احمد ومسائله لما يسأل عن المسألة بعينها ولا يجد فيها مروياً فيبدأ ويحكى ما يحفظه من مرويات الصحابة يقول ابن مسعود قال كذا. والمروي عن عمر كذا ويقف عنده - 00:30:30  
فإن لم يجد عند الصحابة نزل إلى كبار آئمة التابعين فينقل مثلاً عن عطاء في المناسب وعن الحسن وينقل عن كثير من آئمة الإسلام يعني مثلاً في آن الوقوف بعرفة يسأل رحمة الله عن موقف بمعرفة مغمى عليه هل يعتبر هذا وقوفاً مجزئاً؟ فيقول آن - 00:30:48  
كان عطاء لا يرى به بأس والحسن لا يرى له حجاً. ينقل موقف اثنين مختلفين في مسألة ثم يشير إلى توقفه لأن المسألة ليست فيها نص وليس فيها أثر صحابي يرکن إليه ثم يجد عن كبار التابعين والفقهاء والآئمة اثرين - 00:31:08

عرىضين فيرويهما ويكتفي في هذا اكتفاء الامام احمد رحمة الله في الفتوى بنص المروي والتعویل عليه دون اضافة كبيرة. اه يعني اورثت عند فقهاء المذهب هذا الاصل العظيم اه هذا فيما يتعلق باصول مذهب احمد رحمة الله في الجملة او اصول الفقه عند الحنابلة داخل البيت الحنفي. حتى جاء المتأخرون فنشطت الدراسات المعاصرة في محاولة - 00:31:25

تحرير مذهب الآئمة اه الاربعة جميعاً ومواقفهم من المسائل افردت الدراسات في اصول كل امام افردت الدراسات في المسائل بعين في كل مذهب افردت الدراسات في تحرير بعض القضايا. افردت دراسات في محاولة استقصاء - 00:31:51

مذهب وفتاوى امام من الآئمة لمحاولة استنباط مدى قرب ذلك وبعده من فقه الامام. يعني عند المالكي مثلاً يجردون فتاوى الامام في مسألة الاحتجاج بعمل اهل المدينة. ويريدون كل المسائل التي يقولها فقهاء المالكية ان مالكا رحمة الله قال بهذا احتجاجاً بعمل اهل المدينة. فتأتي البحث - 00:32:08

في المستقصي لكل مسألة قيل فيها بذلك داخل المذهب المالكي. ووضع ذلك في الميزان واستقرائها. ومعرفة الى اي اثر كان لهذا الدليل او ولهذا لهذه القاعدة اثراً في فقه مالك رحمة الله. قل مثل ذلك عند الحنفية في قطعية العام وظنيته. قل مثل ذلك عند - 00:32:28

في تقديم خبر الواحد على القياس او العكس. كل هذه وجدت كما وجد عند الحنابلة ايضاً سواء بسواء في احد الدراسات المتأخرة المعاصرة اصول فقهى او اصول مذهبى الامام احمد رحمة الله. الدراسة التي آن - 00:32:48  
تقدماً بها معالي الشيخ الدكتور عبدالله التركي امين عام الرابطة وكانت هي بحثه المقدم للدكتوراه قبل يعني اكتر من ثلاثين اربعين

سنة فحاول في وقت مبكر لانه لم يجد دراسة فجمع رحمه الله الكتب التي صنفها الحنابلة قديما وحدثا وحاول ان يقول فيها اصول  
مذهب - [00:33:03](#)

احمد رحمه الله هذا ما يتعلق باصول الفقه في الجملة داخل المذهب الحنبلي. اما المصنفات فربما كانت الاشارة في هذا معنية عن  
تكرار شيء منها. لكن على عجلة كتاب العدة للقاضي ابي يعلى هو اولى المحاولات المتكاملة - [00:33:23](#)

ورسالة شيخه ابن حامد ابي عبدالله الحسن ابن حامد لم تكن متكاملة وليس رسالة اصولية لكنها في تفسير عبارات احمد رحمه الله  
التي يفهم منها موقفه ومذهب في الفتاوی فجاءت - [00:33:38](#)

محاولة القاضي ابي يعلى في كتابه العدة وتميزت بعده مزايا اولها السبق والمبادرة التي لم يسبقها كتاب اصولي كبير وثانيها الجمع  
الغزير لمرويات احمد رحمه الله داخل الكتاب وثالثها حرصه الشديد رحمه الله اعني القاضي ابا يعلى انه لا يريد ان يبين عن مذهبه  
هو وترجيحه واراد ان يثبت مذهب احمد - [00:33:53](#)

في بحث التبويب الاصولي المعتاد. يأتي في دلالات الالفاظ او في الادلة. فإذا ما جاء وعنون بمسألة الذي يهمه بالدرجة الاولى ان يظفر  
بمسألة وفتوى عن الامام احمد تبين موقفه من هذه القاعدة - [00:34:20](#)

فيصوغ الروایة مباشر ولذلك الكتاب احد مظانی الروایات عن احمد فيورد الروایة ويستخرج منها ما يفهم منها هو ان احمد رحمه  
الله يقول مثلا بتقدیم العام على الخاص او يقول بان الامر المطلقا يدل على الوجوب - [00:34:36](#)

او يرى ان الامر بعد النهي يقتضي الاباحة هو هكذا وعمدته في ذلك المرويات ثم هو يشرك يضع الروایة امامك ويقول انظر كيف  
اجاب وقال كذا. اذا مذهبك كذا وهذا يدل على كذا - [00:34:54](#)

قد توافقه وقد تخالفه وقد يبدو لك انت شخصيا فهمه من الروایة غير ما اتبته هو لكن هذا الصنيع وحده كان الحقيقة اه كان اطافة  
علمية كبيرة في ساحة الاصول داخل المذهب الحنبلي. هي محاولة مبكرة وجمع لهذا اصبح الكتاب يعني ذا اثر - [00:35:09](#)

ووزن كبير جدا عند الاصوليين الحنابلة. وكانوا ولا يزالوا يرجعون اليه فهو يمثل ثروة الامام وفقه الامام ويؤصل لمذهبك يأتي بروايته  
ويستخرج منها ما يدل على انه انت افتى بكتدا لانه يرى ان القاعدة كذا - [00:35:28](#)

ويحاول ان يسوق لك ذلك ويبين فهمه. ربما شفع ذلك رحمه الله بشيء من الاقوال الاخرى وحاول ان يورد ذلك. كل من جاء بعد  
القاضي ابو يعلى بعد القاضي ابي يعلى كان عالة عليه - [00:35:45](#)

فيورد نقا عنه ويورد الروایة التي اوردها ويحاول تحرير مذهب الامام رحمه الله قد يوافق وقد يخالف لكن صار شغل الشاغلين فيما  
بعد عند الحنابلة هو كتاب عد للقاضي ابي اعلى - [00:35:59](#)

لما استفتح القاضي ابو يعلى هذا الباب بكتابه العدة جاءت المحاولات بعده متتابعة نشط اثنان من تلامذته وهما القاضي ابو الخطاب  
الكل وذانی بكتابه التمهید في اصول الفقه وتلميذه الآخر ابو الوفاء ابن عقيل في كتاب الواضح في اصول الفقه - [00:36:15](#)

التمهید والواضح كونهما الاثنين من تلامذة القاضي ابي يعلى فانها تعني ايضا محاولة لفتح هذا الباب العجيب ان ليس شيئا من  
التمهید ولا الواضح له اثر لا في التبويب ولا في النتائج ولا في الاستقراء عمما صنعه شيخهما القاضي ابو يعلى. فمن يقرأ التمهيد كانك  
تقرأ لجيل مختلف تماما - [00:36:35](#)

مختلف التبويب مختلف الترتيب مختلف في ايراد المسائل. لا يظهر فيه الاثر الواضح لشيخه الا في ايراد الروایات التي اوردها عن  
الامام في في العدة فيريدها القاضي ابو الخطاب في التمهید. كذلك يصنع ابو الوفاء ابن عقيل في الواضح في اصول الفقه. تبويبه  
مختلف وترتيبه مختلف - [00:36:59](#)

وتناثرت فيه مسائل علم الاصول وليس هناك التبويب الذي يجمع كل مسائل الامر في جهة وكل مسائل النسخ في جهة وكل مسائل  
القياس في جهة بل هي مت坦يرة وعليك ان تبحث ولذلك لا يستغني المتتصفح لكتاب الواضح عن العودة الى الفهارس ليعرف موقع  
المسألة التي يريد بحثها - [00:37:19](#)

التمهید والواضح اصبحت اضافات علمية وبالتالي في جيل واحد على الاقل بين القاضي ابو يعلى وتلامذته كالقاضي ابو الخطاب

والقاضي ابو الوفاء ابن عقيل في جيل واحد تأتي هذه الثلاثة الكتب الكبار لما اقول كبار يعني حتى في حجمها التمهيد مطبوع في -

00:37:40

طبعه اجزاء العدة مطبوع في خمسة اجزاء الواضح مطبوع في اربعة اجزاء فهي ضخمة من حيث الحجم. وضخمة ايضا من حيث المحتوى وضخمة ايضا من حيث امامۃ هؤلاء فهم ائمۃ المذهب في ازمانهم. القاضي ابو يعلى ليس شيخ الحنابلة في زمانه بل شيخ الطبقة. وامام المتوسطين عند الحنابلة - 00:37:58

القضاء وتوريثه العلم للاسرة بيعلى او اسرة الفراء كانت هي ايضا محل عنایة فكان هذا محاولة مبكرة جدا هذی الكتب المتتابعة بدءا بالقاضي ابی يعلى وانتهاء بابی الوفاء ابن عقيل - 00:38:18

رحمة الله على الجميع جعلت محاولات الوصول في تبويب وترتيب وتعيين مذهب الحنابلة اصبحت بابا مفتوحا فتتابعت المصنفات وثمة كتب كثيرة بين متوسط وصغير وبين متن وبين شرح جاءت متتابعة في هذه المرحلة - 00:38:34

آ كان من ابرز المحاولات التي حظيت ايضا بعنایة اهل العلم صنعة الامام ابن قدامة رحمه الله ابی محمد عبد الله بن احمد بن قدامة صاحب المغني المشهور وصاحب عمدة الفقه وصاحب الكهف وصاحب المقنع. الامام الذي يعتبر مجدد الفقه عند - 00:38:52

الحنابلة في تلك المرحلة آ ابن قدامة جمع له الامامة في العلم الامامة في الديانة والصلاح والتقوی. الانتساب الى اسرة عربقة بالعلم مشهورة عند الحنابلة بيت مقدسة وعنایتهم بالعلم آ اخوته وابنه اخوته اقواله اصحاب فقه واصحاب قضاء في المذهب الحنبلي واصحاب عنایة - 00:39:11

اه من اراد ان يعرف بابن قدامة يكفيه ان ينسبه لكتاب المغني حتى يعرف وزن الامام رحمه الله ليس في المذهب بل بين فقهاء نعم قاطبة فلما يأتي امام جبل وعلم كابن قدامة ويكون له كتاب اصولي كان له وزن كبير عند الحنابلة ولا شك. كتابه المشهور روضة - 00:39:33

بالناظر وجنة المناظر. كان هو محاولة ايضا وكتابا وعملا علميا جليلا في هذه المرحلة. روضة الناظر لابن قدامة بناء على كتاب المستصفى للغزالی وقصد بالبناء عليه النقاط التالية. اولا انه تبعه في التبويب والترتيب - 00:39:55

والغزالی رحمه الله له آ منهج خاص وله طريقة في ترتيب مسائل العلم عرف بها وتميز واشتهر بها رحمه الله فجاء ابن قدامة فسلك مسلك الغزالی في التبويب الى الحد الذي عاتب فيه ابن قدامة رحمه الله - 00:40:15

لما تبع الغزالی حتى في ايراد المقدمة المنطقية قبل مسائل علم الاصول فان الغزالی اول من صنع هذا بين اهل الاصول قاطبة. ولا يعرف قبل الغزال كتاب في الاصول جعل المقدم - 00:40:32

المنطقية جزءا من الكتاب لكن الغزالی صنع هذا واورد فجاء ابن قدامة رحمه الله فتابعه عليه فكان هذا اقصد من شدة موافقة ابن قدامة للغزالی ومتتابعته في الترتيب انه اورد حتى المقدمة التي ما صنعها احد - 00:40:47

الغزالی وحتى زمن بعيد ايضا لم يتبعه عليه احد. فكان هذا ايضا مسارا لشدة العلاقة بين المستصفى وبين روضة الناظر ابن قدامة النقطة الثانية التي ظهر فيها عظيم الموافقة هي ان ابن قدامة رحمه الله لما اورد - 00:41:06

آ لما الف كتابه روضة الناظر على خطى وعلى منوال المستصفى فانه تبعه ليس في التبويب بل حتى في الصياغة وايراد العبارة فان في تطابقا كبيرا وتشابها كبيرا في كثير من المواقف - 00:41:27

احيانا يختصر الكلام فيريده اجمالا واحيانا يريده على وجه التقارب العبارات والالفاظ هل معنى هذا ان ابن قدامة في الروضة كان نسخة مهدبة من المستصفى؟ الجواب لا بدليل انه صنعه او الفه او انشأه لبيان المذهب الحنبلي واصول المذهب - 00:41:44

فان ابن قدامة لمن يقارن بين الكتابين يجده يورد خلاصة ما اورد المذهب المستصفى في الفصل او في الباب او في المسألة ثم يحرص على اظهار مذهب احمد رحمه الله ومکانة المسألة عنده في المذهب وماذا يقول فيها ويريد على ذلك الاadle - 00:42:07

فهذا وجه يختلف فيه المستصفى عن الروضة فليس في المستصفى للغزال ذكر لمذهب احمد رحمه الله في الابواب ولا الفصول والمسائل بخلاف الروضة التي انما بنيت والفت اساسا لبيان وصول مذهب الامام احمد. لكنه كانه جاء بالمستصفى فافرغه -

ثم ابرز في كل باب وفصل مذهب احمد رحمة الله فصار ضمناً بين المسائل التي ذكرها المستصفى مذهب احمد رحمة الله في كل قضية ومسألة النقطة الثالثة فيما بين المستصفى والروضة ان الامام احمد رحمة الله - 00:42:45

لما نقلت عنه المسائل وابتدا القاضي ابو يعلى فمن بعده بتأسيس وايضاح وبيان مذهب الامام احمد رحمة الله كان من بعده حريصون على ايراد ذلك ففي كتبهم جاء ابن قدامة فجاء بالمستصفى واورده وظلمه مذهب احمد رحمة الله كان حريضاً على نقل اختلاف الروايات ايضاً عن - 00:43:02

احمد اذا احتاجت المسألة فيرد الخلاف مما تميز به ابن قدامة في المستصفى مخالفته في الترجيح في عدد من المسائل ليس بالقليل. وهذا ايضاً يؤكّد غلط دعوى - 00:43:22

من يرى ان الروضة لا يعود ان يكون نسخة مكررة من المستصفى للغزالى. فإنه خالفة في جملة من المواقف ابرز في كثير من المواقف خالفة بل احياناً كان يشير إلى ترجيح مرجوح عنده - 00:43:35

رجحه الغزال يعني لما يأتي لفصل فيرجح الغزال فيه مذهبها فيشير لابن قدامة الى تضييف هذا فيقول ورجح بعضهم كذا ويقصد الغزال في المستصفى ثم يرفض هذا الترجيح ويرى ما يذكر ما يراه راجحاً - 00:43:53

مخالفة ابن قدامة للغزال في المستصفى دعت الباحثين الى محاولة استقراء الكتابين والمقارنة بينهما فخرجت دراستان علميتان لاما خالف فيه ابن قدامة الغزال في المستصفى وخرجت مبوبة ومبحوثة في مسائل الكتاب من الاول الى الآخر - 00:44:09  
كانت آآ احدى القسمين او كانت احدى الدراستين من نصيب عالي الشيخ الدكتور عبد الرحمن السديس ايضاً في رسالته الماجستير فإنه عمد الى وجه المقارنة بين ابن قدام وبين الغزال في المستصفى. ثم اكملت الدراسة حتى خرجت كاملة لاثبات الفروقات والمخالفات - 00:44:31

كانت لاثبات ان روضة الناظر ليس نسخة من المستصفى وان كان متأثراً به تأثراً كبيراً في التبويب في العبارات في ايراد الادلة. ربما ايضاً في الاقتصر على ما يريده لكن تأتي لمسائل فينشط ابن قدامة لايرواد الادلة فيما يراه راجحاً خارجاً عما ذكره الغزال في المستصفى - 00:44:49

اردت فقط ان اشير الى ان روضة الناظر لابن قدامة حظيت باهتمام كبير في اوساط الحنابلة لكون اماماً مؤلفه اماماً ذا مكانة عالية عند الحنابلة وهو ابن قدامة وان صنعة الفقه - 00:45:11

العظيمة عند ابن قدامة وبرزت في المغني وغيره من المصنفات. ايضاً كانت معزة لأن يكون كتابه الاصولي كتاباً عظيماً تقيلاً الوزن.  
ولما ربطه بالمستصفى ايضاً كان له الاثر الكبير بعد ابن قدامة في الروضة جاءت محاولات وجاءت متابعات - 00:45:30  
كان من اشهرها مختصر الروضة واختصره اكثر من واحد منهم الباعلي في مختصر روضة الناظر ومنهم الطوفي نجم الدين في الببل وهذه المختصرات تظهر عنایة الحنابلة المتأخرین بروضة الناظر لابن قدامة - 00:45:49

فلما اعنوا بها حاولوا الاهتمام بذلك جعلت الشروحات وجعلت بعض الاعمال العلمية بناءً على كتاب روضة الناظر. لكن يعني للحق يقال اماماً ابن قدامة التي تبهر طلاب العلم في المغني - 00:46:10

ليست هي الموجودة في روضة الناظر بل دعني اقول ان من يقرأ بعمق عبارات ابن قدامة في المغني واستدلله المتبين واراده القواعد والاحتجاج بها في المغني يجد لها اقوى بكثير من تقريره للمسائل في كتاب اصول متخصص كروضة الناظر. يعني نفس المسألة الاصولية وتقريره - 00:46:27

والاحتجاج بها والبناء عليها صنيع ابن قدامة وتعامله معها في المغني اعمق واقوم بكثير مما هي في روضة الناظر لعل سبب ذلك هو ارتباطه او ربطه لكتاب بالمستصفى فصار كالمقيد بالكتاب - 00:46:51

التي لا تجعله ينطلق في تقرير العبارة ولا في تحريرها ولا في بنائها ولا في صياغتها على وجه مستقل تماماً. ليس هذا قدحاً لكن مقارنة بين صنيعين فمن يقرأ صنيع ابن قدامة في المغني واستدلله بالقواعد الاصولية وارادة وتطبيقه لها يقف على فقه عظيم -

ويقف على امامه ايضا باللغة لهذا الامام الجامع بين الفقه والاصول. فهو كذلك يعني ما يتأنى لفقيئه ان يتسلم ذرورة الفقه ويتربيع على عرضه في امامه الفقهاء في زمانه الا وهو قوي البضاعة كثير المتنانة في علم الاصول لانه اصول هذا العلم وقواعداته التي يبني عليها -

00:47:26

فيما بعد جاءت الكتب المتأخرة التي هي كما قلت محاولة لجمع الجهود السابقة شرح الكوكب المنير وصولي بن مفلح ومن جاء بعدهم هي محاولات جمع اصول هذا المذهب وقواعداته الفت المختصرات ايضا مختصر ابن اللحام - 00:47:46  
غير مختصر الروضة مختصر ابن اللحام مختصر مستقل جمعه في وصول مذهب احمد قواعد الاصول قواعد الفصول ومعاقد الاصول كتاب اخر اه شرح غاية السول لابن المبرد هي كذلك جملة من الكتب الاصولية التي فيها الحنابلة ووضعوها لمحاولات الاحتفاظ - 00:48:02

اصول مذهب احمد رحمة الله النقطة الاخيرة في لقاء الليلة هو المتن المختار بعد هذا العرض من خلال ما تبين وجدت بعد تأمل انه ربما كان الانسب لنا اختيار متن مختصر الروضة روضة الناظر - 00:48:23

للامام نجم الدين الطوفي مختصر البليل في اصول الفقه للاعتبارات التالية اولها انه يحقق ما اسلفت الاشارة اليه في صدر الحديث من اهداف درسنا في هذه المرحلة ولانا اتفقنا على اننا مرحلة ارتقينا فيها مرحلة المقدمات ومرحلة التأسيس والتصور المجمل وقد تقدم هذا كله. فنحن في مرحلة - 00:48:39

فيها ان تكون دراستنا على نوع شمولي تؤسس لمسائل هذا العلم ويكون فيها ما اقول حصر واستقراء لكن مرور بمسائل هذا العلم المهمة التي لا يستغنى عنها فقيئه فترتدى المسائل اصولها وفروعها وترى النقاشات وترى الاحتجاجات. ويرد لك التبوييب في في الادلة وفي الاستدلالات وسائل ما يعتني به الاصوليون - 00:49:02

بحيث لا يبقى بينك وبين المطولة الا مرحلة المطولة التي تتسم بالاسترسال حتى مع الدقائق والحواشي والاستدراكات والتعليقات. تلك التي تحتاج الى نفس يقوى فيه طالب العلم على خوض غمار هذه المرحلة بعد تأسيس هذه الارضية الصلبة. فنحن في مرحلة بناء الدور الاول بعد الارض يعني اذا كان قد تأسست التصور المجمل - 00:49:27

فالآن البناء الجيد المتين لتأسيس هذا العلم وموقع المسائل بعضها مع بعض كتاب آآ متن البليل آآ مناسب جدا في هذه المرحلة السبب الثاني او السمت الثاني لهذا الكتاب هو علاقته بالروضة كلاما قلت قبل قليل - 00:49:53

كتاب روضة الناظر حظي باهتمام كبير في اوساط الحنابلة لما اسلفت من امامه ابن قدامة رحمة الله ومن آآ عظيم العناية بثرته ومؤلفاته العلمية وكتاب الروضة واحد منها لما وقع في الروضة شيء من - 00:50:10

آآ ما اقول عدم التحرير لكن ليست المتنانة المعهودة عن الامام ابن قدامة كما هو الحال في المغني جعل ذلك بعض الحنابلة يعمدون الى محاولة آآ اعادة ترتيب الروضة او بلاش نقول اعادة ترتيب محاولة انشاء مشاريع علمية تقوم على روضة الناظر - 00:50:27  
يعني ما الذي حدى بالحنابلة ان يؤلفوا مختصرات للروضة؟ اكثر من مختصر السبب الاول هو محاولة صياغة الروضة بطريقة اكثر الى الاختصار واقرب الى لمحة الانتشار. ومحاولات الاختصار على مذهب احمد رحمة الله. من جاء بعد ابن قدامة في عمل يحاول ان يخدم روضة - 00:50:48

الناظر اتجه تماما الى هذا المعنى فجمع بين المحافظة على ما صاغه ابن قدامة في الروضة من اصول مذهب احمد رحمة الله وتضمينه في كل الابواب والفصول موقف احمد من المسائل - 00:51:07

وبالاختصار يحاولون في تلافي شيء تلافي شيء مما قد يكون آآ صعبا في الفهم او فيه شيء من الارباك. كما حصل مثلا في مطلع باب القياس في الروضة. فان ابن قدامة رحمة الله اورد نقاولا على اختلاف النسخ فيه لا - 00:51:21

لا يزال مرتبكا امر اخير ان نسخ الروضة متفاوتة كثيرة جدا النسخ المخطوطة وكل طبعات روضة الناظر حتى التي خرجت الى اليوم مع جهد المحققيين فيها واختلاف الجهود المتتبعة ووقفتهم على اكثر من نسخة مخطوطة لا تزال دون المستوى الذي يقف معه

قارئ الروضة على انه هي هذه عبارة ابن قدامة - 00:51:37

لفظه وهذا اصوب في اللهجة هذى وفي السياق وهذى الجملة هي المحررة هنا. والسبب على كثرة اختلاف على كثرة تعداد نسخ روضة ناظر الى انها كثيرة الخطأ ان كثيرة الاختلاف والتفاوت فيجهد الباحثين المحققين ان يقفوا على المحرر في العبارة ومع اختلاف النسخ يعجزك ان تختار منها ما تراه - 00:52:01

وابو ادق فتبقى روضة الناظر مع اختلاف النسخ ومع اختلاف الجهود العلمية لا تزال ما اقول مربكة لكن ليست المحررة تماما يعزى بعض الباحثين ذلك الى ان ابن قدامة لم يتسرى له رحمه الله قبل مماته - 00:52:24

اعادة النظر مرة اخرى في الروضة بعد الفراغ منها وتحريرها على وجه محبر. بحيث يكون مغريا لجهد يأتي من بعده. وهذا سبب التفاوت في خلاف النسخ المخطوطة على كل فكان سبب اخر لاختيار متن - 00:52:41

مختصر الطوفي هو ارتباطه بكتاب الروضة وقد علمت مكانته ومنزلته عند الحنابلة سبب ثالث ان متن الروضة كما ان متن المختصر مختصر الروضة للطوفي كما سيأتيك في الدرس اللاحق ان شاء الله - 00:52:56

جمع بين حسبين الاولى انه اختصر روضة الناظر والثانية انه لم يلتزم في اختصاره معنى الاختصار بمعنى الاقتصار على عبارة ابن قدامة لا بل هو انشأ صياغة جديدة من جديد - 00:53:12

فالعبارة عبارة الطوفي لا عبارة ابن قدامة وطريقته واستدلاله حافظ فيه على ما اورده ابن قدامة في الكتاب فهو جمع بين الابقاء على ما اورده ابن قدامة من مذاهب من اتجاهات من ادلة من ترجيحات الا انه صاغه بعبارته - 00:53:28

وهذه الحسنة الثانية التي جعلت الطوفي بهذه المثابة في مختصر البiblel متميزة جعلته رحمة الله ايضا يحاولوا ترتيب الكتاب بطريقة لا يخرج بها عن البناء الاساسي للروضة. ومحاولة اعادة المسألة الى موقعها الصحيح. فتراء ربما خالف ابن - 00:53:48

ودام في شيء من الترتيب والتبويب. فيأتي لمسألة في باب من الابواب فيأخذهم من موضعها ويريدوها في موضع اخر هو اليق بها هذا التفاوت اليسير بينما صنعه الطوفي في المختصر مع الروضة الاصل ما اراد به ان يخرج تماما. بالمناسبة يقول بعضهم حتى التسمية - 00:54:07

يعني مختصر روضة ابن قدامة ومختصر روضة الناظر وتسميتها بالبiblel كما ارتضاه مصنفه الامام الطوفي رحمة الله. ايضا له علاقة في بiblel وروضة روضة يعني بستان وحدائق غناه فاتى ببiblel من هذه الروضة فاراد ان يشير قالوا ان صح هذا التفسير ان يشير الى ان ان اختصاره منقح لطيف - 00:54:27

كما هو تغريد البiblel الانيق المشنف للاذان فهو لا يخرج عن سياق الكتاب ولا عن نمطه بل فيه تحسين وفيه لطافة وفيه شيء من التحبير الذي يجعل المتن افضل واجمل - 00:54:50

اخيرا من المزايا التي جعلت اختيار متن الروضة متن مختصر الروضة للطوفي هو ان المتن مختصر الروضة للطوفي الحقيقة يعد من افضل كتب الاصول تحريرا للعبارة وهذه ميزة مهمة للغاية - 00:55:04

مختصر الروضة للطوفي ليس عند الحنابلة فقط بل بين مختصارات الاصول تعتبر من اجودها وامتنها بانه جمع بين تحرير العبارة يعني ليست هناك عبارات عائمة وليس لها الفاظ تحتاج الى اصلاح واستدراك - 00:55:22

وليس شيء يستدرك عليه الا كتاب الله ولكن الكتاب محكم فالعبارات الاصولية للطوف في المختصر قوية متينة محكمة بحيث ان حتى والتحريرات التي يريدتها والاستدراكات متينة للغاية بالإضافة الى ذلك فانه رحمة الله عليه يعني عمد الى تبويب المسائل وتنقيحها واختيارها ثم اختيار الانسب والاليق - 00:55:39

حتى التعريفات التي يريدتها ابن قدامة في الروضة يعدل عليها الطوفي. الى ما هو اجود وما هو اقل اعتراضا وما هو اسلم. وحتى الادلة يختار ما هو اقوى وربما اضاف شيئا - 00:56:02

فالحقيقة ومختصر لكتبه محكم. فاحد مزايا مختصر الروضة احكام العبارة. ودقتها ومتانتها هذه الدقة والمتانة والاحكام لم تصل الى حد اغلاق العبارات كما هو سمعت كثير من مختصارات الاصول يعني مختصر كمحظوظ ابن الحاجب - 00:56:14

على الرغم من يعني انتشاره وصيته وكثرة وقوعه فاذا اضطربا سلفا وخلفا الا انه كتاب الغاز مختصر يعني من يقرأ العبارة هو لغز عليك ان تفكه وعليك ان تفهمه ولابد ان تفتح شرحا يعني بالكاد بالكاد ان تفهم عبارة فهما مستقلا من غير - 00:56:34

الى شرح هذا الاختصار الذي يبلغ حد الایجاز ما وقع ابدا في مختصر روضة الطوفي لكنه عبارة مفهومة الا انها قوية البناء محكمة.

يحاول جاهدا ان تكون مستوعبة مؤدية للمعنى غير مستطردة لما يتطرق اليه الخلل - 00:56:53

وان كان في مناقشات ولا يخلو كتاب كما قلت آآ امامۃ الطوفي هو الذي سيأتي الحديث عنه في الاسبوع القادم ان شاء الله. جعلت

الكتاب ايضا محل اعتناء وللحقيقة يقال ان اماما كالطوفي - 00:57:09

يعتبر في المتأخرین يعني الطوفي وفاته سبع مئة وسبعين في المتأخرین تتکلم على عالم من علماء القرن الثامن الهجري. وعلم

الاصول قد استوى على سوقه. وبلغ نضجه منذ القرن الخامس واواخر - 00:57:24

فيأتي واحد بعد اربعة قرون عامة الاصوليين من جاء بعد القرن السادس يعني بعد المحصول للرازي وبعد احكام الامدي كما مضى

هذا في المقدمات السابقة عامة من جاء بعدهم يدور في فلكهم - 00:57:38

ولذلك اصبحت مسالك الاصول بعدهم في الغالب تتجه اتجاهين اما فلك المحصول للرازي او فلك احكام الامدي. فجا مختصر ابن

الحاجب وكل الجهود علمية وهي في فلك احكام الامدي. وجاء مختصر البيضاوي - 00:57:52

вшروح متابعة وهي في فلك محصول الرازي. فصارت الجهود العلمية الاصولية كلها تدور حول هذين المسارين فقل ان تجد عند

المتأخرین بعد القرن السابع بعد القرن السادس والسابع قل ان تجد بينهم اماما محررا محققا يعني ان ان يأتي بما بشيء يخالف من

سبقه في - 00:58:07

في تقرير مسألة او في ترجيح او في اباء دليل او في اظهار قاعدة يختلف عما سبق هذا قليل جدا. واحد من القلائل هو الامام

الطوفي بلا مبالغة الذي تجد عنده اضافات علمية وتحريفات نفيسة وتقرير لقواعد لطيفة قد لا تتفق عليهما

عباراته عند من سبق - 00:58:27

آآ اسم به ان شئت فتحا الاهيا واسمه توفيقا. اسميهما امامۃ ومتنانة في العلم هذا وارد. واحد من هؤلاء القلائل عند المالکية مثلما الامام

القرافي رحمه الله هذا من القلائل الذين جاءوا في تلك المرحلة من عنوا ففتح الله عليهم في تقرير قواعد وتحرير مسائل واظهار

استدلالات عز - 00:58:48

في من سبق واحد من هؤلاء القلائل عند الحنفیة مثلما کمال ابن الهمام. صاحب التحریر. واحد من هؤلاء القلائل اه داش الدين السبکی

ووالده تقي الدين. هؤلاء القلائل الذين جاءوا الحقيقة ائمه. ائمه مبرزین في الفقه والاصول. وصنعتهم تدل على استقلال في الفهم -

00:59:08

باط جيد وجودة اذهان ولم يكونوا اسرى لكتب او مصنفات او مؤلفات. نعم في الامة كثير من العلماء البحار وكثير الافذاذ لكن ان

غاب هذا العمق العلمي لما اصبحوا اسرى لمتون وصار يشتغل في فلك كتاب فصار مقيدا بعبارته - 00:59:28

مقيدا بطريقته مقيدا باستدالله فان خرج خرج ليبدي شيئا من الذي لا يخرج في الجملة عن هذا السياق. بخلاف الائمه التي ذكرته

قبل قليل. واحدة من مزايا اختصار متن مختصر الروضة للطوفي ان الطوفي نفسه شرحه - 00:59:48

صاحب الكتاب صاحب البيت كما يقولون ادرى بما فيه ودائما شراح المتون على تفاوتهم فاولى الشروح بالافادة من المتن وشرح

صاحب المتن نفسه فان الطوفي رحمه الله مع اختصاره الجميل الجيد المتقن للروضة فانه شرح مختصره وهو المطبوع في ثلاثة

اجزاء - 01:00:04

شرح مختصر للروضة للطوفي اصبح ثروة علمية. واصبح كتابا جميلا ومعتبرا به ومعدودا في الكتب المهمة في ميدان علم الاصول

عند الحنابلة متداول من جاء بعد الطوفي الحقيقة افاد كثيرا اصول ابن مفلح - 01:00:26

تحرير ابن الهمام آآ شرح الكوكب المنير لابن النجاشي. كل هؤلاء اصبحوا يعودون الى شرح مختصر الطوفي ويحاولون الاخذ منه

والافادة عنه والاشارة الى ما يرجحه ما يقرره. فصار فعلا اقول منعطفا مهما في تاريخ اصول الحنابلة - 01:00:43

شرح مختصر الروضة للامام الطوفي نجم الدين سليمان ابن عبدالقوى رحمة الله . هذا الكتاب الذى صنعه الطوفى والفقه صار مرجعاً  
مهماً فقل لهذا السبب ولغيره من الاسباب صار اختيار متن - [01:01:00](#)

كتاب مختصر روضة ابن قدامة للطوفى احد الاختيارات التي قامت الاسباب التي قام عليها هذا الاختيار . اذا هو كتاب اه محرر اه  
مختصر لكتاب معتبر عند الحنابلة مخدوم بشرح من نفس صاحب المتن - [01:01:15](#)

وفي النهاية ايضاً اماماً المصنف صاحب المتن والشرح جعلت اختيار هذا الكتاب آملاً للدراسة لنا ان شاء الله في الاسابيع المقبلة  
قبل ان اختم هذه النقطة علي ان اقول - [01:01:36](#)

ان كتاب روضة الناظر بالاعمال العلمية التابعة عليه كلها تكون خادمة لمن يريد ان يستغل على مختصر الروضة للطوفى . يعني  
شخص قدر وان يدرس متن البible فارتبط البible بروضة الناظر توسيع لك مجالات البحث والتحظير والدراسة والبحث للكتاب . لم؟  
لان البible مبني على الروضة . فكل - [01:01:51](#)

ما خدم الروضة سيخدم البible ولا بد شروح الروضة مختصرات الروضة ستكون عوناً لكل من اراد ان يفهم كتاب البible ومع ان شرح  
الطوفى نفسه وافي كافي يعني مطبوع في ثلاثة - [01:02:14](#)

اجزاء ضخمة كبيرة بحرف صغير في الثالث الاجزاء الضخمة تعنى استيعاباً شبه كامل للعبارات التي لا تحوشك الى شيء اخر لكن  
نقول مع ذلك فان مزيداً من التوسيع سيفيد صاحب - [01:02:27](#)

مجالات مفتوحة الابواب من خدم الروضة الطوفى بشرحه والمختصر والمختصرون المختصرون الاخرون الذين سميت بعضهم قبل  
قليل آآ من خدم الروضة ايضاً وتكون صنيعه ايضاً محل افادة الامام الحنبلي المتأخر عبدالقادر بن بدران الدومي الدمشقي  
الشامي - [01:02:40](#)

لما صنف المدخل الى مذهب الامام احمد رحمة الله ثم صنف شرعاً على روضة الناظر اسماء نزهة الخاطر العاطر بشرح روضة الناظر  
اه قبل ان يطبع شرح مختصر الروضة للطوفى - [01:03:04](#)

كانت تحريرات ابن بدران وتعليقاته على عبارات ابن قدامة في الروضة تشير الى امامه فذة في الاصول فلما طبع بشرح مختصر  
الروضة عرف ان جل النقولات كانت عن الطوفى وان تلك المواقع المأثورة والمحررة كانت هي هي عبارات الطوف في شرح مختصر  
فابرز هذا وابن بدران ذاته اشار جداً - [01:03:19](#)

مختصر الروضة للطوفى واعترف بجلاة قدره اه مذكرة الشيخ الشنقيطي رحمة الله محمد الامين صاحب اضواء البيان فانه لما درس  
في الجامعة الاسلامية وكان يشرح للطلبة روضة الناظر باعتبارها مقرراً على الطلاب - [01:03:44](#)

كان ي ملي تعليقات رحمة الله او كان يعلق تعليقات نفيسة على بعض المواقع لانه يشرح فإذا جاء الى موضع من روضة الناظر وحرر  
رحمه الله شيئاً من المسائل او استطرد في استدلال او نقاش او ايد - [01:04:01](#)

ده او توسيع فكان الطلاب يجمعون هذا عنه وطلاب الجامعات كانوا يعادتهم يحفظون عن شيوخهم واساتذتهم ما ينقلونه او ما يسجلونه  
عنهم ثم يتداولون ذلك فيما بينهم فجمعت تلك الورقيات وتعليقات الشيخ رحمة الله - [01:04:18](#)

بما يسميه الطلاب بين يديه مذكرة مذكرة في اصول الفقه هذه المذكرة طبعت وصارت كتاباً وصار الطلاب يدرسونها ويعتمدون بها ولا  
يكاد يستغنى من يدرس روضة الناظر عن الرجوع الى مذكرة الشيخ محمد الامين الشنقيطي . ليست شرعاً يعني لا تنتظر منه ان  
يشرح كل - [01:04:34](#)

بل ربما قرأت الفصل في نصف صفحة وليس للشيخ اي عبارة عليه ربما تأتي لعبارة فتجد الشيخ يفرض صفحتين ثلاثة اربعة على  
جملة وعبارة . فهي مذكرة وتعليقات فلا يستغنى عنها . وهذه واحدة من النواحي التي يبرز فيها - [01:04:54](#)

العناية بابواب يتسع فيها البحث لكل من اراد ان يستفيد في شرح مختصر الروضة للطوفى رحمة الله عليه درسنا القادر بعون الله  
تعالى سنبدأ بمقيدة الكتاب قبله سنعطي مقدمة يسيرة موجزة للامام الطوفى نجم الدين - [01:05:09](#)  
متانته ومكانته العلمية ونشأته عند الحنابلة . شيء بسرعة مما مر ذكره الان على قدر اكبر ساعة عن مختصر البible ومكانته . وسماته

العامة مختصر الروضة الببل ما مزاياه وما خصائصه؟ والى اي مدى يمكن الافادة منه؟ ثم سنشرع في المقدمة وان سمح الوقت بدأنا في اول مباحث - [01:05:27](#)

الكتاب لكن هذا كله سترجمه من اراد ان يحظى بنسخة مستقلة للببل للروضة يكون تعليقه عليها من اراد ان يستصحب الشرح فيكون ونظره على العبارة على اننا لن نقرأ الشرح لكن سنقرأ المتن وحده والافادة بالدرجة الاولى ستكون من عبارات المصنف نفسه الطوفي في شرح - [01:05:47](#)

من اراد ان يقتني الشرح ليكون مرجعا له يذاكر فيه ويرجع اليه ويحضر منه ويغيب. هذا ينصح به للغاية مع ما اشرت اليه ذكرت الشيخ الشنقيطي وزهرة الخاطر ابن بدران وغيرها كلها محل افاده لا يستغنى عنها طالب العلم - [01:06:07](#)

ارجو ان يوفقنا الله عز وجل ونحن ندعوه ونسأله ضارعين ان يتم لنا انهاء دراسة المتن خلال اسابيع ما تبقى من هذا الفصل الا يتتجاوز بنا منتهى الفصل الدراسي الثاني. يعني كما حصل العام الماضي الا يحوجنا هذا الى ان ندخل عاما جديدا اخر بل ننتهي في اثناء - [01:06:24](#)

او مع او في اواخر الفصل الدراسي الثاني بحيث يكمل الله عز وجل لنا دراسة متن متكملا مستقل في عام دراسي. اسأل الله تعالى  
نحن في مطلعه ان يلهمنا التوفيق والسداد والهدى والرشاد - [01:06:44](#)

ان يرزقنا واياكم علما نافعا وعملا صالحا يقربنا اليه. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا رب العالمين. وافتح علينا في  
هذا العلم وغيره فتوح العارفين ندرك به - [01:06:58](#)

مراد رب العالمين ومراد رسوله صلى الله عليه وسلم في ادلة الشريعة افاده منها واحتكماما اليها وتعبدا بها ودلالة للعباد اليها وان  
يرزقنا الله واياكم على منازل اهل العلم الربانيين الراسخين. ويجعله حجة لنا ويرزقنا سدادا وفهمها في كتابه ثم في سنة رسوله صلى  
الله عليه - [01:07:11](#)

عليه واله وسلم وان يحشرنا واياكم في زمرة العلماء العاملين وان تكون الحجة لنا لا علينا يوم نلاقاه وان يوفقنا لكل خير فيما يحب  
هو يرضاه والله تعالى اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى الله وصحابه اجمعين - [01:07:34](#)